وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات الاولية/ المرحلة الثالثة

علم النفس النمو

استاذ المادة

م.د. علي احمد جاسم

النمو الانفعالي

وهو النمو الذي يتمثل في تغيرات عدة فيما يتعلق بنمو الانفعالات ومثيراتها وأساليب الاستجابة وردود الأفعال نحو الآخرين، وما يتعلق بنمو وتطور العواطف مثل الحب والكره والحزن والخوف والغضب وذلك خلال المراحل المختلفة.. وغيرها .

وتشمل الانفعالات جميع الحالات الوجدانية رقيقها وغليظها مثل الخوف والغضب والفرح والحزن والمشاعر السارة الهادئة والمشاعر المعبرة غير المساغة **وهذه الانفعالات أو الحالات الوجدانية تتسم بسمات ثلاث:**

١. هو حالة قوية تكون مصحوبة باضطرابات فسيولوجية حشوية بارزة تعشي اجهزة التنفس والدورة الدموية والهضم والجهاز العضلي والجهاز الغدي الهورموش.
٢. هو حالة تصيب الفرد بصورة مفاجئة اي لا تتيح له الفرصة على التكيف.
٣. كما تتخذ صورة ازمة عابرة طارئة فلا تبقى وقتا طويلا.

- **كيف تنمو الانفعالات :**

ان النمو بوجه عام جسميا كان ام عقليا ام انفعاليا هو سلسلة من التغيرات التقدمية المستمرة ويتوقف النمو على كل من وراثة الفرد وبيئته اي على عمليتي النضج الطبيعي والتعلم.

- **دور النضج في النمو الانفعالي :**

ان انفعالات الرضيع غير متمايزة يتميز بعضها عن بعض كما هي الحال عند كبار الاطفال والراشدين فالرضيع ان اثرناه بأشياء مما تثير الانفعال عند الكبار لم يبدو عليه الا انفعال واحد غير متمايز تستطيع ان تسميه الاهتياج العام – وحوالي
الشهر الثالث من العمر يمكن ملاحظة نوعين من هذا الاهتياج هما الابتهاج والضيق وخلال الاشهر الثلاثة التي تليها يتمايز الضيق الى خوف وغضب ونفور وفي تمام السنة الأولى تقريبا يتمايز الابتهاج الى انفعال المرح والعطف ثم انفعال الفرح بعد ذلك ثم يستمر تمايز الانفعالات كلما تقدم الطفل في العمر وزادت خبراته. اما انفعال الغيرة فيظهر بين الشهر الثاني عشر والثامن عشر وان هذا النمو والتمايز في الانفعالات يرجع الى النضج الطبيعي اكثر مما يرجع الى التعلم. كذلك يتضح اثر النضج في النمو الانفعالي من ان صغار الاطفال يأخذون جميعا في الصباح والبكاء والابتسام والضحك في نفس السن تقريبا من دون ان تكون

لديهم فرص الملاحظة هذه التغييرات الانفعالية عند الآخرين ومحاكاتها وما يؤيد هذا ان الاطفال الذين يولدون صما عميا في وقت واحد تظهر عليهم تعبيرات انفعالية كتلك التي تظهر لدى من يولدون سليمي الحواس فهم يضحكون ويغضبون ويبتهجون من غير ان يروا ذلك.

- **دور التعلم في النمو الانفعالي :**

١-يتضح اثر التعلم والعوامل الاجتماعية في اكتساب الطفل مثيرات جديدة لانفعالاته وطرق جديدة للتعبير عنها ..

٢-ان الطفل يتعلم بتقدم العمر وتحت ضغط المجتمع أن يضبط انفعالاته ويتعلم ان يخفف وان يعدل من تعبيراته الانفعالية خاصة في حالات الخوف والغضب والفرح والالم ويتعلم اخفاء انفعالاته عن الغير، أو تزييفها

٣-كذلك يبدو اثر التعلم في التعبيرات الوجهية للانفعالات فهناك تعبيرات فطرية تتحور بفعل الارادة وتأثير التربية والبيئة التي يعيش فيها الطفل ويتضح هذا بوجه خاص في الانفعالات التي تؤدي دورا في الصلات الاجتماعية ومما يدل على اثر التعلم والمحاكاة في هذا التكيف الاجتماعي للتعبيرات الانفعالية الفطرية واختلاف التعبيرات الانفعالية من شعب لأخر وبين الرجال والنساء وجمود الوجه النسبي لدى مكفوفي البصر الذين لا يقدرون على محاكاة تغييرات الوجه.

- **العوامل المؤثرة في النمو الانفعالي**

١. **العوامل البيئية** : ان كل ما يحيط بالطفل من ظروف بيئية واجتماعية تؤثر النمو الانفعالي وفي اسلوب التعبير عن الانفعالات.

٢. **الخبرات السابقة** : ان كل ما يتعلمه الطفل وما تعلمه في السابق له تأثير على النمو الانفعالي واسلوب التعبير عن الانفعالات.

٣. **النضج والتعلم** : عاملان متداخلان النضج والتعلم من العوامل التي تؤدي دورا كبيرا في النمو الانفعالي واسلوب التعبير عن الانفعالات.

٤. **المحاولة والخطأ** : ان الطفل يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ اسلوب التعبير عن انفعالاته فاذا ما حصل على استحسان ورضا المجتمع كرر تلك التعبيرات واذا ما

حصل على استهجان المجتمع وعدم رضاه عنه غير ذلك الاسلوب في التعبير عن انفعالاته .

٥. **التقليد** : يقوم الطفل بتقليد والديه والكبار والآخرين المحيطين به ولذلك يجب على الاباء والامهات ان يكونوا متزنين في التعبير عن انفعالاتهم امام الاطفال.

رابعاً: النمو الاجتماعيّ

ويُقصَد به التنشئة الأسريّة والاجتماعيّة التي تعرّض لها الفرد، وعلاقته بالمجتمع من حوله كباراً وصغاراً، وعلاقاته مع الجنس الآخر، وتطوّر هذه العلاقات مع العمر، ويدرس النمو الاجتماعيّ أيضاً القيم والمعايير والأدوار الاجتماعيّة والتفاعل بين أفراد المجتمع مع تطوّر النمو.

وتلعب الأم باعتبارها المسؤول الأول عن رعاية الطفل ، دورا هاما في تنبيه واستثارة العديد من الاستجابات والمهارات الاجتماعية عند الطفل من ثم فإن دور الأم لا ينسحب على تلبية حاجات الطفل الأولية ، وإنما يمتد ليشمل رعايته اجتماعيا ونفسيا وذهنيا.

فكما تنمو قدرات الطفل الجسمية والعقلية واللغوية ، فإن قدرته على التفاعل مع الآخرين تنمو هي الأخرى بتناسق وانسجام مع سائر القدرات الأخرى

ويعتقد كثير من الناس أن النمو الاجتماعي للطفل لا يبدأ إلا بعد نهاية عامة الأول، حينما يبدأ الوالدان في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل ، والتي ينتج عنها العديد من الأنماط والمهارات السلوكية الاجتماعية للطفل مثل حب التعاون المشاركة الاستقلال ، الغيرة ، العدوان .